

عذراً يا قدس

عذراً يا قدس يا
 مدينة السلام.
 اعذريني يا أبية
 لقد تأخر الكلام.
 غداً سنسقي السنابل
 الخضراء لتنتب الأحلام.
 سيُذهر الليمون ويفوح
 عطره وتبدل الأيام.
 يا قدس يا مدينتنا
 ميعادنا المسجد الأقصى
 حيث خطبة الجمعة
 والركعتين خلف الإمام.
 يا قدس يا مدينة جميلة
 يا عروس الإسلام.
 يا كنيسة المهد كنيسة
 القيامة مهبط يسوع
 المسيح رمز السلام.

يا قدس يا أرض معراج
 الحبيب محمدخير الأنام.
 عذراً صاحبة الحق
 فالروح تهفو نحوك
 وإن عجزت الأقلام.
 يا شمس أشرقت بمصر
 بلغي مني فلسطين السلام.
 اليوم قد استفتنا بعد ما
 كنا كفتية الكهف نيام.
 اليوم نحن ها هنا
 وغداً سنجمع الزيتون
 في الأوطان.
 يا قدس يا منارة الشرائع
 يا بُنيتي الرقيقة
 الجرح ها هو في التئام.
 المآذن الحزينة سيعلوها
 النور ولن تري أبداً حطام.
 والمرأة العجوز أمانا
 لن تنالها الآلام.

والمساجد العتيقة
والكنائس المجيدة
ستقصدها خطي الأقدام.
الأطفال في الشوارع
ستمسك الزهور والألوان.
والفجر يشرق من جديد
والقدس تأتينا فيرتفع المقام.
القدس عربية رغم
أحلام الطغاة وغداً
سنزحف بانتقام.
عذراً يا قدس
إن كان أخفقتني البيان.

